

كلمة بعنوان فضل الحج وأهمية المبادرة إليه

سعد الخيلان

اـهـ الكـثـيرـ رـبـماـ يـعـنيـ اـهـ فـرـطـ فـيـ الـمـبـادـرـةـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـاـدـاءـ فـرـيـضـةـ الـحـجـ رـبـماـ بـلـغـ مـنـ الـعـمـرـ يـعـنيـ اـهـ الـكـبـرـ وـمـعـ ذـلـكـ يـحـجـ فـلـوـ كـانـ مـنـكـمـ

الـشـيـخـ سـعـدـ حـفـظـكـمـ اللـهـ كـلـمـةـ تـوـجـيهـيـةـ حـوـلـ فـضـلـ الـحـجـ وـالـمـبـادـرـةـ إـلـيـهـ

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ - 00:00:00

سـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـهـتـدـيـ بـهـدـيـهـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـاـنـ الـحـجـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ وـفـرـيـضـةـ مـنـ

فـرـائـضـ الـدـيـنـ الـحـجـ هـوـ اـحـدـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ الـخـمـسـةـ

00:00:20

وـيـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـبـادـرـ لـاـدـاءـ فـرـيـضـةـ الـحـجـ اـذـ كـانـ مـسـتـطـيـعـاـ لـذـلـكـ كـمـاـ اـمـرـ بـذـلـكـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـلـهـ عـلـىـ النـاسـ حـجـ الـبـيـتـ

مـنـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـبـلـاـ

وـمـنـ كـفـرـ فـانـ اللـهـ - 00:00:38

غـنـيـ عـلـىـ الـعـالـمـيـنـ فـعـلـىـ مـنـ كـانـ قـادـرـاـ عـلـىـ الـحـجـ اـنـ يـبـادـرـ بـاـدـاءـ هـذـهـ فـرـيـضـةـ وـهـذـاـ رـكـنـ وـانـ بـيـرـأـ ذـمـتـهـ فـاـنـ ذـمـتـهـ لـاـ تـبـرـأـ اـلـاـ بـذـلـكـ وـقـدـ

جـاءـ بـالـحـدـيـثـ الـذـيـ روـاهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـغـيـرـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ

00:00:56

تـعـجـلـوـ اـلـىـ فـرـيـضـةـ.ـ فـاـنـ اـحـدـ كـمـ لـاـ يـدـرـيـ مـاـ يـعـرـضـ لـهـ فـاـلـاـنـسـاـنـ لـاـ يـدـرـيـ مـاـ يـعـرـضـ لـهـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ فـقـدـ يـعـرـضـ لـهـ وـفـاةـ قـدـ يـأـتـيـهـ الـموـتـ

00:01:21

وـقـدـ فـرـطـ فـيـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ.ـ وـفـيـ فـرـيـضـةـ مـنـ فـرـائـضـ الـدـيـنـ مـعـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ ذـلـكـ.ـ لـيـقـدـرـ الـذـيـ لـمـ يـحـجـ حـجـ فـرـيـضـةـ بـاـنـهـ قـدـ

قـدـرـ اللـهـ عـلـيـهـ اـنـ يـنـتـهـيـ اـجـلـهـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ - 00:01:41

وـاـنـ يـنـتـنـقـلـ اـلـىـ عـالـمـ الـاـخـرـةـ.ـ فـكـيـفـ يـلـقـيـ رـبـهـ عـزـ وـجـلـ؟ـ وـبـاـيـ عـذـرـ سـيـعـتـذـرـ فـيـ تـفـرـيـطـهـ فـيـ اـدـاءـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ وـفـرـيـضـةـ مـنـ

فـرـائـضـ الـحـجـ.ـ وـفـرـيـضـةـ مـنـ فـرـائـضـ الـدـيـنـ ثـمـ اـيـضاـ حـتـىـ لـوـ لـمـ يـعـرـضـ لـهـ الـموـتـ.ـ فـقـدـ تـعـرـضـ لـهـ عـوـارـضـ اـخـرـىـ - 00:02:02

مـنـ مـرـضـ اوـ غـيـرـهـ وـلـذـكـ فـيـنـبـغـيـ لـلـمـسـلـمـ مـاـ دـامـ مـسـتـطـيـعـاـ اـنـ يـبـادـرـ بـاـدـاءـ هـذـهـ فـرـيـضـةـ.ـ حـدـثـيـ رـجـلـ مـنـ النـاسـ قـوـلـوـاـ اـنـ اـخـاـ لـهـ كـانـ

قـادـرـاـ عـلـىـ الـحـجـ.ـ وـكـنـاـ نـسـتـحـثـهـ فـيـ اـنـ يـؤـدـيـ فـرـيـضـةـ الـحـجـ - 00:02:25

وـكـانـ شـابـاـ يـقـولـ ثـمـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـرـ عـلـيـهـ اـنـ اـصـيـبـ بـمـرـضـ فـعـمـيـ وـاـصـيـبـ بـفـشـلـ كـلـوـيـ وـاـصـبـحـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـحـجـ حـجـ فـرـيـضـةـ

00:02:47

ادـاءـ هـذـهـ رـكـنـ وـالـاـيـسـوـفـ فـاـنـ بـعـضـ النـاسـ عـنـدـمـاـ يـقـالـ لـهـ ذـلـكـ تـجـدـ اـنـهـ يـأـتـيـ بـالـاعـذـارـ الـواـهـيـةـ وـيـسـوـفـ وـكـلـمـاـ اـتـىـ حـذـارـ بـيـنـمـاـ

00:03:09

تجـدـهـ فـيـ اـمـوـرـ دـنـيـاـ لـاـ يـسـوـفـ وـلـاـ يـمـاطـلـ.ـ تـجـدـ اـنـهـ يـسـافـرـ لـسـفـرـ النـزـهـةـ وـيـسـافـرـ - 00:03:09

تجـارـةـ وـيـسـافـرـ لـلـعـلـمـ اـمـاـ السـفـرـ لـاـدـاءـ فـرـيـضـةـ الـحـجـ فـاـنـ كـلـ عـامـ يـلـتـمـسـ اـعـذـارـاـ لـكـيـ لـاـ يـؤـدـيـ هـذـهـ فـرـيـضـةـ فـهـذـاـ عـلـىـ خـطـرـ عـظـيمـ.ـ وـقـدـ

00:03:35

وـدـدـتـ اـنـ اـبـعـثـ اـلـىـ هـذـهـ الـاـمـصـارـ يـبـحـثـ عـنـ مـنـ اـهـ قـدـرـ عـلـىـ اـدـاءـ الـحـجـ فـلـمـ يـحـجـ فـيـضـرـبـ عـلـيـهـمـ الـجـزـيـةـ مـاـ هـمـ بـمـسـلـمـينـ مـاـ هـمـ

00:03:53

وـكـانـ يـسـتـدـلـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـاـدـاءـ هـذـهـ الشـعـيـرـةـ عـلـىـ اـنـ مـنـ كـانـ فـيـ تـلـكـ الـبـلـدـاـنـ انـهـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ.ـ وـلـيـسـ اـنـ تـارـكـ الـحـجـ اـنـ يـكـفـرـ

00:04:14

اـنـ مـنـ اـرـتـكـبـ كـبـيـرـةـ فـاـنـ مـؤـمـنـ بـاـيـمـاـنـهـ فـاـسـقـ بـكـبـيـرـتـهـ.ـ الاـ صـلـاـةـ فـاـنـ صـلـاـةـ اـذـ تـرـكـهاـ الـلـاـنـسـاـنـ بـالـكـلـيـةـ فـاـنـهـ يـكـفـرـ كـفـراـ اـكـبـرـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ

00:04:33

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـيـنـ الرـجـلـ وـبـيـنـ الشـرـكـ وـالـكـفـرـ تـرـكـ الصـلـاـةـ - 00:04:33

وـكـمـاـ قـالـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ شـقـيقـ حـاـكـيـاـ عـنـ الصـحـابـةـ لـمـ يـكـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـوـنـ شـيـئـاـ مـنـ الـاعـمـالـ تـرـكـهـ كـفـرـ غـيرـ

الصلاه والحج فضله عظيم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الحج اذا وقع مبرورا انه يكفر جميع الذنوب - [00:04:51](#)
يقول عليه الصلاه والسلام من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حج فلم يرث. المقصود بالرفث الجماع وما يتعلق به - [00:05:15](#)

وهذا وقت الاحرام ممنوع منه المحرم. ولم يفسق اي لم يقع منه معصية ووقع هذا الحج مبرورا على السنة فان هذا الحج يكفر جميع الذنوب. فيرجع الحاج كيوم ولدته امه ليس عليه اثم ولا خطيئة - [00:05:33](#)

يقول عليه الصلاه والسلام الحج مبرور ليس له جزاء الا الجنة. وربنا عز وجل قال في محكم التنزيل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. اي من اتقى بالحج - [00:05:55](#)

وانهى الحج سواء اكان متراجلا او متاخرا فانه يرجع من حجه ولا اثم عليه. اي قد حطت عنه جميع الآيات بشرط ان يتقي الله في حجه وهو معنى قولنا ان يكون الحج مبرورا وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:14](#)

film يرث ولم يفسق. فكلها بمعنى واحد. فاذا اتقى الله الحاج في حجه فانه يرجع وقد حطت عنه الذنوب وجاء في صحيح مسلم في قصة اسلام عمرو بن العاص رضي الله عنه انه لما اراد ان يسلم اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:34](#)

قال ابسط يمينك اباعيك. فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده فقبض عمرو يده. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما قبضت يدك يا عمرو؟ قال اردت ان اشترط ماذا؟ قال اشتريت ان يغفر لي. فقال له النبي - [00:06:54](#)

صلى الله عليه وسلم اما علمت يا عمر ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان حج يهدم ما كان قبله فتأمل قوله عليه الصلاه والسلام وان الحج يهدم ما كان قبله. اي يهدم ما كان قبله من الذنوب والمعاصي. وهذا الحديث - [00:07:14](#)
اخرجه مسلم في صحيحه. نعم - [00:07:38](#)